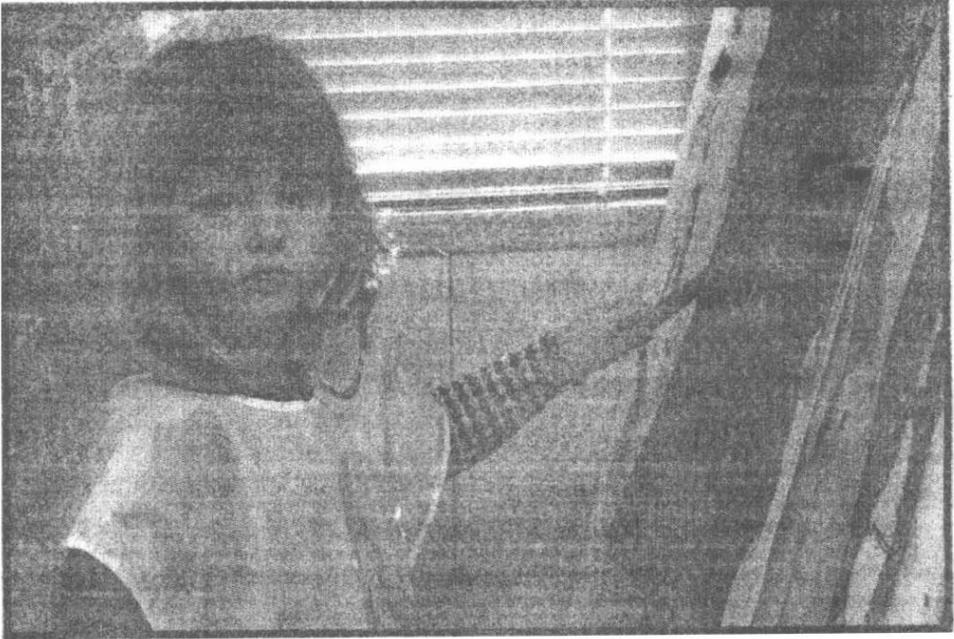


الفصل السادس

تجميع وتلخيص المعلومات



يجمع المعلمون بيانات الفصل المدرسي ويلخصونها لدمج المعلومات واستخلاصها من مصادر وسياقات وطرق مختلفة، واختصارها في حجم ملائم، والحفاظ على التقييمات السابقة المتاحة للتحليل المستمر والتفسير. وتظهر المتشابهات والنماذج في السلوك فقط عند تكامل عدة تقييمات. وبينما يقوم المعلمون بتجميع المعلومات التي يحصلون عليها من الفصل المدرسي وتلخيصها، فإنهم يبدؤون في فهم احتياجات طفل محدد أو مجموعة من الأطفال.



ومع مرور العام يزداد عدد السجلات – أكثر مما تستطيع ذاكرة أي فرد أن تستوعبه. "وتتوفر ثروة من البيانات نتيجة التقييم المستمر لسلوك الأطفال... وقد تكون أكثر من اللازم حتى إذا تم تسجيلها بشكل منظم... فقط من خلال قوائم الفحص والملفات وغيرها من وسائل التلخيص الأخرى يمكن إنقاص القدر الهائل من المعلومات عن كل طفل للنسب الملائمة" (Athey, 1990, P.180).

وتجعل الملخصات التقييمات السابقة متوافرة حتى يمكن تحليلها وتفسيرها في ضوء المعلومات التي تم تجميعها. فبدلاً من البحث في كل التقييمات السابقة، فإن المعلم ينظر إلى المعلومات التي تم اختيارها وذلك توفيراً للوقت والمجهود. وسيتم مناقشة ثلاثة طرق تكملية لتجميع وتلخيص المعلومات في هذا الفصل وهي: الملفات وملفات الأفراد وملفات المجموعة.

الملفات

الوصف والتعريف

إن الملفات هي جزء من كل نظام بديل للتقييم، وهي مألوفة للمعلمين والأطفال والآباء من كل المستويات التعليمية. لقد قامت بتعميم الاستخدام والتطور والاهتمام العام. وهي عبارة عن مجموعة منظمة وهادفة من الأدلة التي توثق تطور وتعلم الأطفال بمرور الوقت. إنها ليست "طريقة" للتقييم ولكنها طريقة لجمع المعلومات من طرق مختلفة. وهي تعرض على الأطفال والآخرين الخبرات، والجهود، والتقدم، وما حققه هؤلاء الأطفال، وتبين قدرات الفرد المتميزة إلى جانب الإنجازات التي يشاركونها مع الآخرين. وفي إطار عملية التقييم تتيح هذه الملفات أساساً للتقييم والتوجيه لمزيد من التعلم والتطور.

وفيما يتصل بالمعنى الحرفي، فإن الملفات هي صندوق أو ملف أو أسطوانة حاسب مضغوطة أو وعاء أو أي حاوية أخرى تخزن الأدلة عن تعلم الطالب (انظر الفصل التاسع).

وفيما يتصل بمفهوم الكلمة فإن الملفات هي مفهوم متطور أكثر من كونه مصطلح دقيق متفق عليه. وقد عمدت فالنسيا وبليس في عام ١٩٩٤ إلى تحديد أربعة أنواع أساسية من الملفات وهي:

- ملفات العرض التي تظهر عمل التلميذ المفضل أو الأفضل.
- ملفات التقييم التي تحتوي تقريبًا على كل المواد المحددة والحاصلة على نقاط أثناء إجراء التقييم.
- ملفات التوثيق التي تضم أدلة عمل وتقدم الأطفال والتي يتم اختيارها لوضع وصف شامل لكل طفل.
- ملفات العملية التي تحتوي على العمل المستمر للمشروع الأكبر، ووفقاً لتسلسلها الزمني، وقام التلميذ بإضافة تعليق لها.

يختار الناس من بين الأنواع المختلفة اعتمادًا على أهدافهم، وعلى أفضل ما يقدم لمجموعة خاصة من المعلمين والأطفال من خدمات (Murphy & Smith, 1990).

وتكون الملفات ملائمة بشكل كبير لعملية التنظيم والتخزين وحفظ البيانات الحقيقية والغير رسمية عن كل جوانب تطور الأطفال صغار السن. وتمتاز الملفات بأنها:

- مرنة ومتكيفة. فقد تكون متنوعة لملائمة عمر وتطور الأطفال، والمحور المنهجي أو التطويري، وأهداف المدرسة أو المركز أو غيرها من الاعتبارات.
- تتعامل مع الأبعاد المتعددة لتطور وتعلم الأطفال.
- تركز على نقاط قوة الأطفال – أي ما يستطيعون القيام به.
- تساعد الأطفال على تحمل مسؤولية تعلمهم الخاص.
- تقوم بعمل العينات بمرور الوقت من خلال مجموعة متنوعة من نوافذ التقييم.
- تساعد الأطفال على اختيار الموضوعات التي تتلائم مع تطورهم ومع الموضوعات الخاضعة للدراسة والانعكاسات الخاصة بهذه الموضوعات.
- يمكن أن تحتوي على المعلومات العامة لكل طفل في المجموعة، بالإضافة إلى المعلومات المميزة لكل طفل.
- تتيح التقييم المستمر والفعال وليس التقارير أو المراحل أو الدرجات الثابتة.
- تمثل مصدرًا ثريًا لمعلومات التواصل مع الأطفال وعملية تعلمهم.

الأغراض

هذه الملفات تحقق معظم الأغراض الرئيسية للتقييم: من حيث تحديد حالة الأطفال وتقديمهم والإرشادات الهامة، وتوفير المعلومات من أجل إعداد التقارير والتواصل والتحديد التمهيدي للأطفال الذين قد يستفيدون من المساعدة الخاصة. وغالبًا ما تخدم هذه الملفات الأغراض الإضافية والتي تؤثر على ما تحتويه هذه الملفات وكيف يتم تنظيمها (Arter, 1990; Arter & Spondel, 1992). وإذا كان الهدف هو أن تُظهر النمو عبر الوقت، فإن العمل التقديمي أو الأفضل يمكن ضمه في نقاط متعددة في الوقت المناسب. إذا كانت الملفات معنية بإظهار مهارات الأطفال في تخطيط وتنفيذ مشروع ما، فإنه يمكن الاحتفاظ بسجل لكل الأنشطة، والمهام المحددة، والرحلات الميدانية، والمقابلات، والمسودات، والمراجعات، والعروض، والانعكاسات على العمليات والمنتجات. وتشتمل الأهداف الأخرى على تشجيع الأطفال وتحفيز عملية التعلم من خلال الانعكاس والتقييم الذاتي (Murphy & Smith, 1990). والملفات "المركبة" تخبر قصة مجهودات أو تقدم أو إنجازات المجموعة مثل الانجازات التي تتعلق بدور الحضانة أو المرحلة الثانية (Arter & Paulson, 1991).

تقدم الملفات الخدمات للمعلمين كما تقدمها للأطفال. ويمثل كل من الانعكاس والمناقشة والتفاعل الذي يحدث بين المعلمين عندما يفحصون ويقارنون ويفسرون الملفات الخاصة بالأطفال أهمية مماثلة لأهمية المحتوى (Hebert, 1998; Murphy & Smith, 1990). وتذكر هذه الملفات المعلمين بأن التقييم هو عملية مستمرة وقد تعزز من تعلم الأطفال (Valencia, 1990; Wolf, 1989). كما أن تطور الملفات وتداولها قد يزيد التواصل بين الطفل والمعلم والآباء. ويعمل كثير من المعلمين على تطوير ملفاتهم الخاصة عن طريق ضم الانعكاسات والتقييم الذاتي إليها لتوجيه وتوثيق النمو الذاتي والمهني.

المناهج والطرق الرئيسية لتكوين الملفات

هناك أربعة طرق أساسية لتكوين الملفات: فمنها ما تتطلب موضوعات خاصة أو تتطلب جمع أدلة في محاور تطويرية أو منهجية محددة ولكنها لا تحدد لموضوعات أو قد تتطلب جمع عينات فردية وغالبًا ما تؤخذ بشكل عشوائي من أنشطة الفصل المستمرة، كما يمكن أن تتكون عن طريق دمج الطرق لثلاثة التي ذكرناها فيما سبق.

الموضوعات المطلوبة. تحدد الموضوعات المطلوبة أو الموضوعات "الرئيسية" (Meisels & Steele, 1991) أو "الأدوات الشائعة" (Valencia & Place, 1994) موضوعات محددة ليتم جمعها لكل الأطفال في فصل أو مستوى محدد. يقوم المعلمون بتقييم نفس الشيء بواسطة نفس الطريقة داخل فترات الوقت المصمم أو فترات الجمع مثل نموذج الرسم الشخصي الذي يتم عمله في بداية وفي نهاية العام أو استجابات الطفل لرسم زى موحد أو تحفيز الكتابة. وقد وضع برنامج "كامهايمها" الخاص بالتعليم الأساسي (Kamehameha Elementary Education) المعايير التي تستخدم في المحاور الستة لتعلم القراءة والكتابة بدءًا من مرحلة الحضانة وحتى المرحلة الثالثة (Au, 1997). وتتضمن عينات الاستجابات تجاه الأدب لتوثيق معرفة القراءة، وملاحظات المعلم، وسجلات الأداء في القراءة الاختيارية والسجلات المستمرة لتحديد استراتيجيات قراءة الكلمات. تتطلب ملفات الفنون اللغوية المتكاملة في المرحلة الأولى في جونيو (Juneau)، وألاسكا (Alaska) قائمة فحص للمعلم عن تطور القراءة واللغة الشفهية، واستبيان اتجاهات القراءة للطلاب، وعينة لجزء من النص الذي يستطيع الطفل قراءته، وعينتين للكتابة لنسبة الربع من النص، والاختبارات اللانهائية لمعرفة القراءة، وعدد الكتب التي تقرأها، وقائمة فحص لمهارات فنون اللغة ونقاط توضع على الاختبار القياسي الذي يُجرى في آخر العام (Arter, 1990). وتؤكد مثل هذه المتطلبات الخاصة بالتوثيق الملائم لكل الأطفال على الأهداف المهمة، وتوجه المعلمون هم حيث يدركون تطور الملفات.

الأدلة المطلوبة. تقوم ملفات الأدلة المطلوبة بتخصيص أنواع محددة من الأشياء، مثل نموذج للفن الإبداعي، ونموذج لقدرة الطفل على تمثيل الأحداث أو المواد أو الأفعال، ونموذج اللغة أو أدلة على تطور المهارات الحركية الفاتقة مع ترك ما تم جمعه بأكمله إلى المعلم والطفل (Valencia, 1989).

إعداد العينات الفردية. وتعتمد على الاختيار من منتجات عمل الفصل المدرسي أو الأنشطة المستمرة داخله. وهذه النظم هي أكثر انفتاحًا وتسمح للمعلم أو الطفل أو كلاهما باختيار العمل وأشكال التوثيق الأخرى (مقابلات، وملاحظات، وتفاعلات الأطفال، والمشاركة في أنشطة محددة) والتي توضح كيف يشعر الأطفال أو يتصرفون أو يفكرون. إنها توضح مدى تميز اتجاه

وإدراك وتقدم كل طفل (Chittenden & Courtney, 1989). وقد تظهر هذه النظم للعمل "المفضل" أو "الأفضل" أو "الأكثر تحسیناً". ولا توجد متطلبات لجمع الموضوعات المتشابهة لكل طفل ما عدا الموضوعات التي تعكس التقدم تجاه الأهداف المهمة. تقوم بعض المدارس التي تستخدم هذا المنهج بضم الموضوعات التي اختارها الأطفال فحسب.

هذه الملفات تحدد وتوثق الاهتمامات الفردية لكل طفل على حدة ومعرفته ومهاراته وميوله و"نموذج" التطور والتعليم — أو "بصمتهم" (Eisner, 1991, P. 17) أو "منهج التعلم الخاص بهم" (Kagan, Moore, & Bredekamp, 1995). ومثل هذه الرؤية الثاقبة — قد تستخلص من مصادر التوثيق الأخرى ولكنها على الأرجح تحدد ويتم ملاحظتها، وتقييمها في ملفات.

التركيبات. يقوم المعلم والطفل باختيار الموضوعات الرئيسية أو المؤشرات المطلوبة بالإضافة إلى الموضوعات الفردية الاختيارية والتي تبدو أكثر ملائمة للأطفال صغار السن. وهي تجمع بين التوثيق النموذجي المتصل بالأهداف المهمة مع فرصة تحديد الأدلة التي تحدث بشكل طبيعي، وقد تكون سمة مميزة لهذا الطفل أو هذا الموقف. إن المعلمين ذوي الخبرة في تطوير الملفات يستطيعون إنشاء هذه التركيبات بسهولة (Hebert, 1998).

اختيار المحتوى

لا تعدد الملفات حافظه لعمل الطلاب أو ملفاً لقوائم الفحص أو ملاحظات أو نتائج الاختبارات وغيرها من المعلومات والسجلات فحسب، بل يجب إعطاء كثير من الاهتمام لتخطيطها وتنظيمها.

الأنواع الملائمة من الموضوعات. تتنوع موضوعات الملف مع عمر وتطور الأطفال وأهداف البرنامج، والمحور التطويري أو المنهجي المأخوذ بعين الاعتبار، ونوع وهدف الملف وتفضيلات المعلم. ويقترح الشكل ٦-١ بعض الاحتمالات. لا تستخدم المدارس أو المراكز كل هذه الأشياء المدرجة بالقائمة لكنها قد تختار مجموعة منها لتوفير "النوافذ المتعددة" — المصادر المختلفة والطرق والسياقات لانجازات الأطفال.

اختيار الموضوعات. إذا لم يشترك المعلمون في المدارس أو المراكز المحددة في التقييم ذي المقاييس الواسعة المدى، فسوف يكون لديهم مزيد من

الشكل ٦-١ أنواع المواد الملائمة للملفات

سوف يتم العمل بعدة طرق مختلفة، وفي مستويات، وأعمار مختلفة، وعلى محاور منهجية وتطويرية مختلفة. قد يطور المعلمون والأطفال عدة أشكال تخيلية بناءً على هذه الأنواع الأساسية. لمزيد من الأفكار انظر الشكل ٩-٢.

- منتجات العمل على الورق — عينات القمع، والرسم، وأي وسائط فنية، والطبع وورق التطبيقات، واللصق، والكتابات — المسودات الأولى، والمراجعة، والمسودات النهائية والإملاء الذي يقوم به من لم يتعلموا الكتابة كلية.
- "الدفاتر" — الرياضيات، والعلوم، والكتابة، ورسومات الأطفال، والرسومات العشوائية، والتصيقية (وهي فن توليف القصصات في صورة) والتي تعكس خبراتهم ونموهم.
- سجلات جمع وتقديم البيانات في الرياضيات، والعلوم، والدراسات الاجتماعية والصحة.
- رسومات تخطيطية لعمل الطفل الذي قام به أو صنعه أحد البالغين (حيث عمل نماذج من المكعبات، والرمال، وعمل أي نموذج ثلاثي الأبعاد). هذا بالإضافة إلى رسومات تخطيطية لهذا العمل.
- صور الطفل المشارك في عمل أو لعبة مهمة.
- صور المعروضات والعروض التي أعدها الطفل أو المجموعة.
- التسجيلات الصوتية وشرائط الفيديو.
- طبع الأعمال التي صممت على الحاسب الآلي — سواء أكان رسم/تلوين أو رياضيات أو برامج الكتابة أو الألعاب.
- جدول المشاركة — ما قام به الأطفال في يومٍ ما أو خلال فترة محددة وتشتمل على معلومات كيفية.
- سجلات الأنشطة والنتائج (الكتب التي قرأها الطفل أو استعان بأحد في قراءتها؛ حيث يمكن للآباء المساعدة).
- نماذج الوقت أو إحصاءات لما قام به الطفل في وقت أو فترة ما.
- المقابلات — المسوعة/المكتوبة/ المرئية. يتم اختيار التقارير أو وصف للعملية — كيفية صنع طعام مفضل، والحضور إلى المدرسة، وعمل صداقات، وممارسة لعبة أو الأنشطة "المفضلة"، والكتب وغيرها من الأشياء التي يجب القيام بها. قد يرسم الأطفال ذلك ثم يعطون تفسيرًا للبالغين.
- الملاحظة النموذجية، وتقييم الأداء، والتقييم الفعال للنتائج، وقم بتسجيل ملاحظتك عن طفل أو اثنين. على الأكثر يوميًا.
- السجلات الروائية والمدونات المقسمة طبقاً لأنواع الملفات و/ أو المثبتة في ترتيب زمني. استخدم الملاحظات الملصقة، والإعلانات، وربع الأوراق التي سيتم إعادة تصنيعها (قم بلصقها).
- المكافآت والشهادات والأوسمة.
- تعليقات وأهداف الآباء والملاحظات من مقابلات المعلم مع الآباء ومع الأطفال والرسومات والرسائل المملة أو المكتوبة للآباء من الأطفال.

الحرية في تحديد موضوعات الملفات عند مناقشة ما يقومون بوضعه في الملفات والاتفاق عليه، فإنهم غالبًا ما يعرفون ما يجمعونه وكيف يقومون بذلك. وسريعًا ما تصبح الموضوعات الإضافية في الملف زائدة، أما الملف الضئيل الذي لا يحتوي على معلومات كافية فلن يكون مفيدًا وبالتأكيد لن يقدم دليلًا متعدد الأبعاد على تقدم الطفل بمرور الوقت.

يجب أن تكون مواد الملف مليئة بالمعلومات، وأن يكون من السهل الحصول عليها كما أنها يجب أن تكون ممثلة لأنشطة الفصل المدرسي المؤثرة (Meisels; Jablon, Mardson, Dichtelmlher, Dorfman & Steele, 1994). فالمواد المليئة بالمعلومات تكشف الجوانب المتعددة لتعلم وتطور الأطفال. والأعمال المشتملة في الملفات يجب أن تحدث بانتظام في الفصل المدرسي حتى يكون من السهل جمعها. وأنشطة الفصل المدرسي التي تنتج عن مواد الملفات ذات الجودة العالية هي أمور مؤثرة وممتعة بالنسبة للأطفال.

من يختار الموضوعات في هذا الملف – المعلم أم الطفل أم كلاهما؟ وبأي نسب؟ الكثير منا يعتمد على العمر، ومستوى التطور والخبرات السابقة للأطفال. وفي دور الحضانة والمدارس الابتدائية لا يتحمل الأطفال المسؤولية الكبيرة عن ملفاتهم الخاصة، حتى وإن قاموا بلعب دور إيجابي في هذا الشأن. ويحتمل أن يكون هناك أطفال في سن الثالثة أو الرابعة من عمرهم مميزين فيما يجب أن يحتويه الملف، وربما تجد الملف خاوي من أو مليء بالمواد في نهاية الشهر؛ في حين أنك تجد أن الأطفال في المرحلة الثانية قد يستطيعون وضع العديد من الاختيارات، ويجب على المعلمين أن يحكموا على عدد الاختيارات والوصول إلى الأطفال صغار السن، وأن يراقبهم لضمان أن المعلومات المهمة لن يتم تجاهلها (Hebert, 1998; Maeroff, 1991).

العمر والمستوى التطوري للأطفال. إن مفهوم الملفات يجب تعديله إلى المستوى التطوري والخبرات السابقة لكل مجموعة وفي بعض الحالات لكل طفل. والأطفال الذين يقرأون ويكتبون بكفاءة سوف يكون لديهم موضوعات مختلفة داخل الملف، وأكثر من هؤلاء المبتدئين في تعلم القراءة والكتابة. أما الأطفال الذين يقرأون ويكتبون بسلاسة فسوف يستطيعون عمل انعكاس وتقييم ذاتي بل وتسجيله ويمكنهم بقليل من المساعدة تحمل مزيد من المسؤولية.

تنظيم المحتوى

لا توجد طريقة واحدة لاختيار وتنظيم محتويات الملفات، طالما تواجد المحتوى المرتبط بالمحاور التطويرية الأساسية، والنتائج المتوقعة للبرنامج.

التصنيفات أو محاور محتوى الملفات. قد تكون الانقسامات داخل الملف هي المحاور التطويرية التقليدية للتطور الحركي والمعرفي واللغوي والاجتماعي/ العاطفي أو لموضوعات مثل: الصحة والأمان والدراسات الاجتماعية والعلوم والرياضيات واللغة ومعرفة القراءة والكتابة أو أنواع من بطاقات التقارير. وقد يركز المعلمون الذين في بداية استخدام هذه الملفات على محور واحد فقط مثل: اللغة ومعرفة القراءة والكتابة أو أحد جوانب هذه المعرفة مثل الكتابة المبتدئة، حيث أن هناك كثير من المعلومات عن موضوعات الملازمة للجمع والإرشادات الخاصة بعمليات ومنتجات التقييم، والمعلومات الممتازة لمساعدة المعلمين (انظر الملحق، شكل أ - ٧) إن نظام أخذ عينات العمل (Meisels et al., 1994; 2003)، والذي يستمر من مرحلة ما قبل الحضانة حتى المرحلة الخامسة، يستخدم سبع تصنيفات أو محاور وهي:

التطور الشخصي الاجتماعي

اللغة ومعرفة القراءة والكتابة

التفكير الحسابي

التفكير العلمي

الدراسات الاجتماعية

الفنون

التطور الحركي والجسدي

بعض الموضوعات سوف يصعب تصنيفها في مجموعات: فقد لا تلائم أي من هذه التصنيفات أو قد تلائم عدة تصنيفات. فالتقرير المكتوب عن مقابلة طالب في المرحلة الابتدائية مع طباطب المدرسة يكشف الكثير عن التناسق الحركي الرائع، وعمليات التفكير، والاستمرار في المهام، وفهم الأدوار الاجتماعية، والاستقلال في مجتمع المدرسة بالإضافة إلى مهارات الاستماع والكتابة. إذا كان التقرير هو نتيجة لمجهودات المجموعة المتعاونة، فإن إسهامات كل طفل سوف تحتاج إلى أن يتم ملاحظتها. وإذا تم اختيار مادة

لهدف أولي مع اعتبار الجوانب الأخرى ثانوية، فقم بوضعها في ملف في تصنيف مبدئي. على سبيل المثال، إذا كان الهدف الأولي للتقرير هو أن يتم فحص مهارات الاستماع والكتابة، فسوف يتم وضع ذلك في ملف تحت مسمى تطور اللغة ومعرفة القراءة والكتابة. وإذا كان الهدف الأولي هو توثيق الاستيعاب المتطور لدى الأطفال للطريقة التي ننظم بها أنفسنا إلى مجموعات اجتماعية، فقد يتم وضعه في ملف تحت مسمى الدراسات الاجتماعية أو تطور المفاهيم.

يقوم المعلمون ممن يحتفظون بالسجلات الروائية أو المدونات في الملفات الخاصة لكل طفل على حدة بترتيب ذلك ترتيباً زمنياً، وربما بوضع رموز لذلك باستخدام أقلام ملونة أو ملصقات تتصل مبدئياً بالتفاعل الاجتماعي أو اللغة أو بتصنيفات أخرى: من الممكن ترتيب الملصقات على ورقة عند تخزينها.

يجب عمل الفحص المستمر لضمان أن محاور المواد، والمحاور التطورية موثقة بدقة لكل الأطفال. ويجب وضع قائمة بأي متطلبات في مقدمة كل ملف للمساعدة في متابعة وضع كل المحتويات في أماكنها، ومتابعة استكمال وجمع المزيد من المعلومات. وهناك مثال يظهر في الشكل ٦-٢. قبل نسخ هذا الشكل يجب كتابة أي محتويات مطلوبة حتى تحتوي الملفات الخاصة بكل طفل على نفس المتطلبات. وعند إدخال هذه المحتويات يجب تدوين التاريخ في المكان الملائم. وعند تجميع مزيد من المحتويات الفردية أو الاختيارية يجب تدوينها، وكتابة التاريخ الذي قاموا فيه بإضافتها.

إذا كان الملف به مدخل إلى الفن الإبداعي ونماذج من الدفاتر مع قليل من البنود عن التطور الاجتماعي أو الحركي أو الجسدي فقم بتحديد السبب، وابدأ في بناء ملفات أكثر اتزاناً. إن عدم وجود التوازن قد يكون سبباً لحقيقة أن بعض أهداف المدارس المهمة مثل التطور الحركي والاجتماعي لا تؤدي إلى منتج "سهل الحصول عليه"، ولكن يجب توثيقها بالطرق الأخرى أو أن عدم وجود التوازن قد يعكس منهج أو جدول غير متوازن.

ولأن الملفات تؤدي إلى جمع وتخزين منتجات العمل يجب التأكد من أن تفكير الأطفال وعمليات التعلم هي أمور موثقة كذلك. وحتى إذا قامت عينات الأداء ومنتجات العمل بملء الفراغ في هذا الملف، إلا أن إجراءات تقييم الفصول المدرسية هي أمور ملائمة ليتم ضمها وسوف تكون ضرورية للحصول على معلومات دقيقة عن تقدم الأطفال.

شكل ٦-٢ نموذج لسجل داخل الملف

التسجيل في الملف

المرحلة		الطفل	المعلم
المحور	النموذج الأول	النموذج الثاني	النموذج الثالث
الحركي والجسدي			
العاطفي والاجتماعي			
اللغة ومعرفة القراءة والكتابة			
الإدراك والمعرفة العامة			
مناهج التعلم			

الانعكاسات الذاتية والتقييم الذاتي. إن تطوير قدرات الأطفال على التعبير، وعلى تقييم أفعالهم الخاصة، وعملهم هو جزء متكامل من تطوير الملفات. فالأطفال في سن الثالثة والرابعة سوف تكون قدرتهم على التعبير عما قاموا به محدودة. أما الأطفال الأكبر سناً سوف يكونون أكثر قدرة على ذلك وبخاصة إذا تم تدريبهم وتشجيعهم لعدة سنوات. إذا لم يكن الأمر كذلك، فقد يتعلمون هذا. لا تطلب من الأطفال التعبير عن كل شيء فسرعان ما سيرهقوا من كثرة التحليلات. عندما طُلب من الطفلة مونيكا (Monique) ذات الخمسة أعوام أن تفسر لماذا تفضل بعض الكتب أكثر من غيرها؟ قالت أولاً: "إنه في الأساس كتاب مرح" وثانياً: "لديه نهاية حزينة ثم تتحول إلى نهاية جيدة"، "إنه كتاب لطيف فحسب... إنه بمثابة أغنية مدللة لي..." ثم قالت: "هل يمكن أن أنصرف الآن؟".

يضع التعبير والتقييم الذاتي الأطفال على طريق تحمل مسئولية أفعالهم وتعلمهم. وتساعد الدوافع الملائمة الأطفال على التفكير فيما تعلموه أو مارسوه في أثناء نشاط محدد (انظر شكل ٦-٣). قد يسجل المعلمون أو الأطفال الاستجابات ويلحقوها بكل محتوى من محتويات الملف.

عليك بعمل نماذج ومناقشات وممارسة التعبير الملائم، والتقييم الذاتي بشكل تطوري كما تمارس أي من عمليات التفكير الأخرى. لا يجب أن تفرغ من الاستجابات الأولية التي تنفجر إلى التحديد. إن الطفل حديث العهد بالحضانة قد يعبر عن إعجابه بالصورة التي رسمها قائلاً بأنها "جميلة" فحسب وربما ينطق الكلمة بطريقة خاطئة.

وبعد مرور عام، قد يكون قادرًا على نطق الكلمة بطريقة صحيحة وشرح رأيه وأن يعمل تجاه النماذج التقليدية، وبعد عام آخر قد يراجع ما كتبه ويضيف بعض التعديلات.

تحتوي تعبيرات الأطفال على الرؤى الثاقبة، والمفاهيم والابتهاج التي لا تكشف عن نفسها بأي من الطرق الأخرى. لقد قام معلم المرحلة الثانية بالعمل طوال العام لتعليم الأطفال مبادئ الكتابة الجيدة وجعل الأطفال يختارون قطعة كي توضع في ملفهم. واختارت الطفلة أنا قطعة تتوافق مع هذه المبادئ. قامت المعلمة تسأل أنا عن سبب اختيارها لهذه القطعة، وكانت إجابة أنا: "إنها تذكرني بالكلب الخاص بي" لم تكن هذه هي الإجابة المتوقعة لكنها هي التي تحقق أساس الكتابة الجيدة.

علاقة الملفات بالأنواع الأخرى من التقييم

تختلف الملفات عن تلك التي تحتوي على المستندات الشخصية للصغار، والسجلات المجمعة (Paulsan, Paulson, & Mayer, 1991)، ولكن علاقاتها بالأنواع الأخرى من التقييم والتوثيق تختلف من بيئة لأخرى، وكذلك محتويات الملف. وفي بعض الأحوال فإن الملفات هي التوثيق النموذجي الوحيد وتجميع لأعمال الأطفال. وفي حالات أخرى هذه الملفات تكون جزء واحد فحسب من نظام التقييم البديل الشامل. وقد وضع الأستاذ ميسيل (Meisels) وزملاؤه في جامعة ميشيغن مثل هذا النظام للأطفال من مرحلة الحضانه إلى المرحلة الخامسة (1994). يتكون هذا النظام من ثلاثة عوامل متكاملة وهي: ملاحظات المعلمين باستخدام الإرشادات وقوائم الفحص التطويرية؛ وجمع أعمال الأطفال داخل الملفات، وعمل موجز لهذه المعلومات في تقارير الملخصات. وتعمل قوائم الفحص التطويرية على "توثيق المفهوم الشامل لتعليم الأطفال" (Meisels et al., 1994, p.13) وتتصل بمقاييس الولاية والمقاييس القومية. والملفات تحتوي على المعلومات الدقيقة عن كيف يعمل الأطفال وطبيعة وجودة هذا العمل، وتقارير الملخصات، وإعداد موجز وتقييم المعلومات الخاصة بكل طفل من قوائم الفحص والملفات.

شكل ٦-٣ نموذج للدوافع تجاه التقييم الذاتي والتعبير

- "أخبرني عما فعلت"
 "أخبرني (أو أرني) كيف فعلت ذلك؟"
 "لماذا قررت أن...؟"
 "بماذا كنت تفكر عندما...؟"
 "أخبرني المزيد عن هذا وعن تفكيرك (شعورك) عندما كنت تقوم به."
 "ماذا أعجبك في هذه الصورة (البناء، اللون، الكتابة)؟"
 "هل كنت لتفعل ذلك بشكل مختلف إذا قمت به مرة أخرى؟"
 "لماذا تريد أن يتم تسجيل ذلك في ملفك الخاص؟"
 "ماذا كنت تتعلم عند القيام بذلك؟"
 "ما المشكلات التي واجهتها عند أداء ذلك؟ كيف تغلبت على هذه المشكلات؟"

ونحن نوصي بأن الملفات تكمل مصادر التوثيق الأخرى مثل سجلات الفرد والمجموعة. فمن الصعب أن تلحق بالملفات كل شيء تريد معرفته عن

الطفل، بل ومن الصعب تحديد كيف تخطط لمجموعة عندما يعتمد التوثيق على ملفات الفرد.

زيادة المعلومات في كل محتوى من محتويات الملف

يجب أن تجعل كل محتوى داخل الملف مليء بالمعلومات قدر الإمكان: وتحديد وعمل تعليق على منتجات العمل أو الصور أو الرسومات التخطيطية؛ وإذا كان هذا الموضوع مطلوباً قم بوضع الإجراءات والإرشادات التي تزيد من المعلومات؛ واختر المحتويات المعدة تلقائياً حسب ما تكشفه عن الطفل بالإضافة إلى تميزها.

تحديد وعمل تعليق على كل محتوى. قم بتحديد كل منتج للعمل بذكر اسم الطفل والتاريخ عليه. وكلما أمكن عليك بوضع اسم المعلم، والظروف المحيطة (هل تم هذا في الهواء الطلق؟ ومركز الكتابة والوقت، والمرحلة أو المجموعة وأي معلومات أخرى متصلة بالموضوع). قم بتحديد تاريخ المحتوى باستخدام طابع مطاطي أو دع الأطفال يقومون بنسخ أسمائهم والتاريخ كنوع من التطبيق العملي على تكوين الحروف والأرقام.

والتعليق هو التعبير أو الحشية أو التفسير الذي يجعل المدلول الخاص بالمحتويات واضحاً، ويضيف المعلومات المتصلة والتي قد لا تكون متاحة في حين آخر. قد يقوم المعلمون والأطفال أو كلاهما بالتعليق على المحتويات والتي قد تشمل هذه التعليقات على الآتي:

- سبب اختيار هذا المحتوى.
- متغيرات المهمة: من حيث الظروف، وكون العمل تطوعياً أو إلزامياً، وما إذا كان هناك مساعدة أو كان عملاً مستقلاً وما قدر ونوع المساعدة والإرشادات والمواد المتاحة والوقت والجهد المبذول.
- التغييرات المكتوبة والوصف والملاحظات والتقييمات.
- الاستجابات نحو الأسئلة أو المحفزات (انظر شكل ٦-٣).
- تحليل لما يظهره العمل عن تعلم الطفل والمقارنات مع العمل السابق.
- تفسير لماذا يكون هذا المحتوى ذا مدلول كمثل لعمل الطفل.
- الاستجابات أو الملاحظات الشخصية للطفل مثل القيام بالتواصل مع المعرفة والخبرات السابقة والاعتزاز بالنفس أو الاهتمام أو التفضيل.

يجب أن توضح التعليقات الموقف الذي من خلاله يتم تطوير المحتوى ومدلولاته. على سبيل المثال، هل قام الطفل بين بتأليف القصيدة الرائعة المكتوبة الموجودة في ملفه الخاص أم هل قام بنسخها من كتاب أو نشرة؟ هل قامت الطفلة كوري بتخطيط وبحث وكتابة تقريرها عن رسم طائر في الفصل أو في المنزل؛ حيث حصلت على التوجيه من أبواها، ومن تكنولوجيا الحاسب الآلي للبحث والتأليف والمراجعة؟ هل تم اختيار أو إقرار الموضوع؟ ينتقل الأطفال بين المدارس، كما يتغير المعلمون والأفراد الآخرين، بعيداً عن فريق العمل الخاص بالفصل المدرسي، لن يكون هناك طريقة لمعرفة عناصر الموقف التي تعطي معنى للمحتوى داخل الملف إذا لم يتم تسجيله.

تشتمل التعليقات على الملاحظات التي يضعها المعلمون. فعلى سبيل المثال، عند تقييم المهارات الحركية الفائقة واستخدام الأدوات فإن المعلمون يقومون بعمل الملاحظات عن قدرة الأطفال على الإمساك بالقلم وقوتهم ومدى التناسق بينهم. هذه المعلومات لا تستنتج من المنتج نفسه، ولكنها مهمة في تفهم المنتج ويجب ملاحظتها.

يجب أن تحدد وتعلق أو أن تضع "تفسيراً" للمحتوى داخل الملف ذاته (Kingore, 1993) عن طريق كتابة ذلك على المستند (انظر شكلي ٦-٤ و ٦-٥) باستخدام كل نماذج السجلات الهادفة (الفصل التاسع) أو على ورقة منفصلة توضع في مقدمة الملف (شكل ٦-٦). قم بتثبيت المحتوى مع ورقة المقدمة، وبذلك يكون الملف معد للاستخدام.

يجب تثبيت صور للأطفال المشتركين في العمل على ورقة في مقدمة الملف من مقاس ١١×٨,٥ بوصة باستخدام صمغ أو أي لاصق ملائم. و قم بعمل تحديد وكتابة التعليقات ثم ضع الأوراق داخل ملفات. إذا كان هناك فرقاً في التوقيت ما بين التقاط الصور وطباعتها، قم بمسح نموذج عند التقاط الصورة حتى لا تتسى السبب الذي التقطها من أجله. وللحصول على رؤية أكثر وضوحاً، دع الطفل صاحب الصورة يتأملها، ويكتب مدلولات ما يراه. ثلاثم نصف كمية الأوراق غالبية المقدمات ولكن تحتاج الصور إلى مجموعة كاملة من الأوراق للسماح بوضع التعليقات والتفسيرات.

يوجد لورقة المقدمة العديد من المزايا. فهي تذكر كل فرد بتفسير مستندات الملف، وأن عمل الأطفال لا يتداخل مع الملاحظات التحليلية حيث يوجد هناك مساحة دقيقة، والملاحظون يمكن أن يدونوا المتغيرات الهامة

شكل ٦-٥ نموذج لمحتوى مليء بالمعلومات في الملف: الربيع

برياة جبري رواد
٥/٢٠

برياة

«سأكتب كل الحروف بالصحة الكبيرة... هناك حروف غير ظاهري»

أبدلاً من الحروف التي في خطنا... لا يمكن ذلك لأنه مكتوب بالقلم والتعب»

إرشادات:
تم برسم شخص
أخبرني عن الصورة
أنتقل أحياناً على الصورة

منصورة الرسم
أخبر أوداس الرسم قبل أنه نبدأ في الصورة حسب رغباتي.
إنه ممتاز في الإمساك بالقلم والتحكم في القلم والتعب.
بحاج لبعض التعمير.
عمره (أخبرني أنه أشهر

«إنه مبالغ نوعاً ما في رسم الألفبته... لقد نسي كل التفاصيل ما عدا مفاصل السرة الكبيرة. وقد رسم جسمه عنزاً الشخص كبير للغاية»

لقد تذكرت وندرت عن الطرف الذي احتواه ذلك برسم بها الألفبته حيث برسم ذراعيه ورجليه ثم جرد من الجسم ويكسوه الوجه منكم.



للعلمية (وهي القدرة على الإمساك بالقلم الرصاص، وكيفية استخدامه للنموذج، والتركيز والوقت المستهلك) بينما يعمل الأطفال، ومن ثم يتم توفير الوقت. إن الأطفال الذين يكتبون يستطيعون أن يملئوا بعض أو كل أوراق المقدمة الملصقة في بداية الملفات. أحد المدارس تطلق على هذه الأوراق اسم "بطاقات التعبير" ولديها المزيد منها وتكون متاحة للأطفال والمعلمين (Hebert,1998).

تطوير الإرشادات والإجراءات لزيادة حجم المعلومات التي تم الحصول عليها من كل محتوى. من الممكن أن تجعل المحتويات داخل الملفات مليئة بالمزيد من المعلومات من خلال قيام الأطفال بإبراز عدة أشياء. على سبيل المثال، إذا طُلب من الطفل رسم صورة شخص فاطلب منه أن يصف لك الصورة وأن يقوم بكتابة اسمه على الورقة. وبدلاً من الحصول فقط على صورة مرسومة سوف يكون لديك نموذج للكتابة ونموذج لمهارات اللغة وملاحظة لمدى التتاسق، والقدرة على إتباع الإرشادات وملاحظات وفرص لعدة وجهات نظر ورؤى ثاقبة أخرى.

يجب تطوير الإجراءات والإرشادات الثابتة من أجل مهام الأداء. في المهمة التي ذكرناها من قبل هل يُسمح للأطفال باختيار أدوات الرسم التي يرغبون فيها أم يجب أن يستخدموا الأدوات المقررة من قبل؟ يجب التفكير في هذه التفاصيل التي تبدو صغيرة مع اتخاذ القرارات اللازمة والتفكير في التفاصيل التي تؤثر على الأداء. كما يجب نسخ الإرشادات وإلحاقها بمقدمة الملف أو نسخها على ورقة المقدمة الملصقة. وعلى الأقل يجب أن تكون مكتوبة على المنتجات كما يوضح شكلي ٦-٤ و ٦-٥: فمنتجات العمل هذه، والتي تمتاز بالبساطة ومن السهل أن تجمعها، تحتوي على ثروة من المعلومات عن الطفل بريان (Brian) أكثر من الصورة وحدها. إنها تكشف الألفة مع أدوات الرسم وخصائصها؛ والتطور العضلي البسيط، ومعرفة بالطباعة، وفهم قدراته الخاصة ومهاراته في اللغة والتقدم من شهر أكتوبر إلى شهر مايو. وكما أن هذا يكون أمراً هاماً على المدى الطويل فإن بداية التعبير والتقييم الذاتي - والذي يظهر في كيفية تذكره للطريقة التي استخدمها لرسم الناس وإدراك أنه تقدم. هذه الأشكال تكشف كذلك كيفية تقليل الإرشادات والشروط المنسوخة من مهام المعلم، بحيث تسمح له بتسجيل الملاحظات والتعليقات عند وقوع الأحداث.

قم باختيار المحتويات المتطورة تلقائياً للحصول على المعلومات بالإضافة إلى التمييز. تأتي المحتويات الثرية بالمعلومات داخل الملفات من عمل ولعب الأطفال التلقائي – غالباً ما تكشف القدرات البعيدة عما نتوقعه حيث لا نلتزم بتوقعات وإرشادات البالغين. عليك بالبحث عن هذه الإضافات الزهيدة للملفات وأضف أي تفسيرات مطلوبة وقم بدراسة ما تكشفه.

جيرمي طفل في مرحلة الحضانه وقد قام بتنفيذ رسم تخطيطي يوضح عملية صنع البسكويت التي قام بها منذ أسبوع (انظر شكل ٦-٧). كانت هذه العملية من نوع المهام التي يقوم فيها الشخص بتكليف ذاته. وهذا العمل يظهر السمات التالية:

- سلسلة الخطوات واضحة ودقيقة ومتميزة ومنظمة.
- حيث أن عملية صنع البسكويت قد تمت منذ أسبوع، فقد قام جيرمي بتخزين الخطوات في الذاكرة وكان قادراً على استعادتها.
- التقدم من اليسار لليمين في الصف الأعلى يقدم طريقة عرض متدفقة والتي تحتفظ بالاتجاه الأفقي.
- يجمع المنتج بين الأنواع المتعددة للعرض في شكل رسم تخطيطي – وتشتمل على الرسم والكتابة والإملاء والدوائر التي تميز الخطوات المنفصلة، والأسم التي تظهر تسلسل العملية – إنها مهمة أكثر تعقيداً من أي واحدة أخرى أو من الجمع بين مهمتين.
- عملية وضع المفاهيم الخاصة بالتمثيل كانت خاصة بالطفل، حيث لم يكن لديه أي نموذج ليلتبعه.
- ترتبط الصور والكتابات في المعنى معاً.
- بعض الخطوات تمثل بالكتابة فقط مثل "قطع" وهي تكشف استيعاب الطفل أن الكتابة وحدها سوف تحمل المعنى.
- المفاهيم الواضحة "الكلمة" يتم توضيحها. فلا تندمج الكلمات مع بعضها في المعنى.
- المفاهيم المجردة للوقت، ودرجة الحرارة، والمقاييس هي مفاهيم متكاملة في الأماكن الصحيحة وتتصل بالوحدات الصحيحة للقياس (الأكواب، الدرجات، الوقت)، أما تقييم أرقام الوحدات (دقيقتين إلى ثلاثة، ٧٠ درجة) هو تقييم مستمر.
- طريقة التهجي المبتكرة تظهر تواصل الرموز الصوتية الممتازة، أما

شكل ٦-٦ نموذج لمقدمة ملف

الطفل	التاريخ / /
الظروف المحيطة	
التعليقات/ المدلولات	

استخدم مثل هذا النموذج للمواد التي يحتوي عليها الملف التي لا تكون ذاتية التفسير كليًا. إن القيام بذلك يعطي تحديدًا ويعلق على - ويضع "عناوين" - ما داخل الملف حتى لا تفقد معناها. ويمكن استخدام نصف فرخ من الورق للأعمال الفنية والكتابة، لكن تحتاج إلى فرخ كامل للصور الفوتوغرافية كما أنك قد تحتاج إلى ورق سميك للصور.

قد تكون هذه الصور لعمل قام به الطفل - مثل نموذج من الصلصال أو تمثال من الخشب أو بناء عدة تكوينات من المكعبات أو نموذج من الرمال أو لعبة قام بها خارج المنزل أو أشكال ومنتجات أخرى. وقد تكون صورًا للطفل أثناء قيامه بالعمل أو بصنع شيء ذو أهمية. إن المهارة تتضح في التقاط صورة لشيء ذي أهمية - وهو الشيء الذي يعرض جانبًا هامًا مما تعلمه الطفل أو من إنجازاته، والذي يوضح منهج التعلم المميز، ويظهر تحقيق هدف أو معيار ما أو يبين أحد جوانب التطور الذي تحاول أن تعززه.

إن الانعكاسات أو التعليقات على مواد الملف قد يكتبها الطفل أو المعلم أو كلاهما. ويجب أن يقوموا بشرح أو إلقاء الضوء على مغزى المادة الموضوعه في الملف - ولماذا تم ضمها للملف. وقد تحتوي التعليقات على:

- ملاحظات الطفل المكتوبة
- انعكاس الطفل أو تقييمه الذاتي
- أسباب اختيار المواد
- ملاحظات المعلم (الإرشادات الموجهة للطفل، العملية المستخدمة، منهج العمل، استخدام الأدوات، الوقت المستغرق للعمل)
- تحليل ما يظهره العمل عن تعلم الطفل
- عقد المقارنات مع العمل السابق
- الاستجابات أو الملاحظات الشخصية

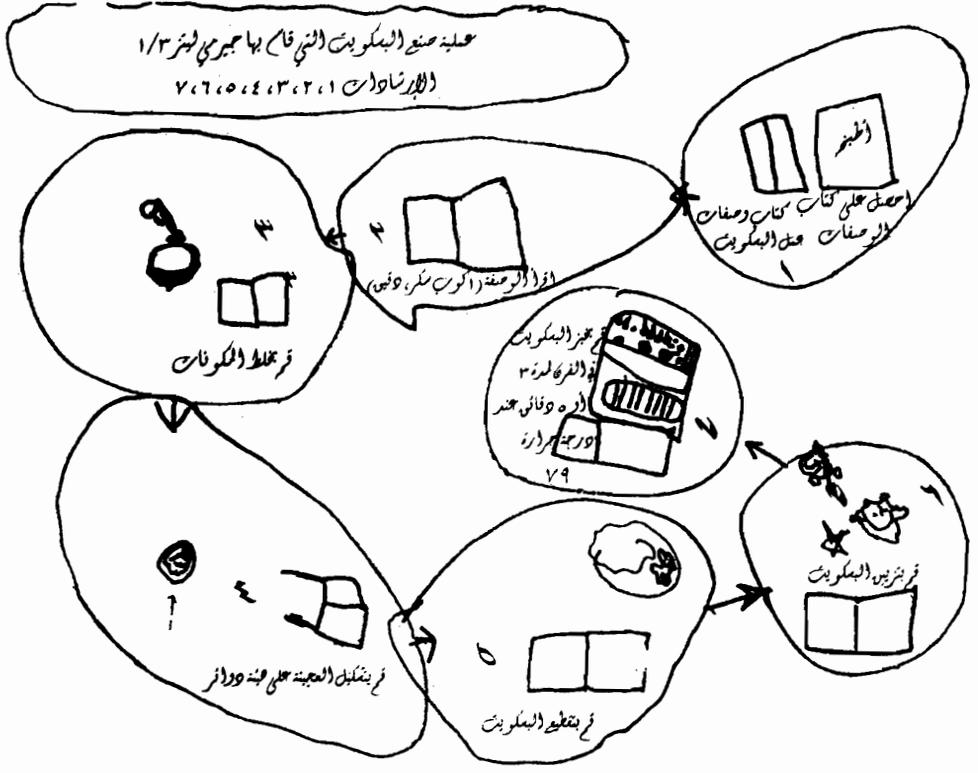
- طريقة التهجي التقليدية فتستخدم في كلمات عديدة.
- لا يزال تكوين ووضع الحروف يتم تعلمهما، والحروف الاستهلاكية الكبيرة والحروف الصغيرة هي حروف متداخلة.
- التحكم في اليد صغيرة الحجم وعضلات الذراع ومهارات التنسيق تظهر في حجم الرسم وكتابة الحروف، وفي التحكم في وضع الأسهم والتوضيحات الصغيرة. هذا التحكم يكون فيما وراء التوقعات الطبيعية للطفل في مرحلة الحضانة.
- تستخدم اللغة للشرح ولتوصيل المعلومات للشخص الآخر، وفهم هذه اللغة يمكن أن يوجه ويتحكم في ظهور الأفعال.
- يوضح الرسم البياني ككل معرفة ووظيفة الكتابة والقدرة على التواصل وشرح المعنى الضمني. وقد تساءل أحد البالغين في محاولة لتحديد مدلول ما قد يبدو كتابًا في كل دائرة، أجاب جيرمي: "نحن نستخدم كتاب وصفات الطعام كل مرة" مشيرًا إلى كل خطوة في العملية. وقد كانت التفسيرات الأخرى للمعنى يتم إملائها أو يكتبها أحد البالغين.

وقد يبين تحليل أحد منتجات العمل كهذا، والذي يوضح المعرفة بمبادئ الكتابة والعمليات المتتابة، والتقدمية، والتطور المعرفي، واستخدام المهارات الحركية الفائقة، الكثير عن هذا الطفل أكثر مما يقوم به الاختبار، وبخاصة عندما يضم هذا التحليل مع الإجابات لطلبات البالغين ليقدموا مزيد من التفسير. إذا كان هناك حاجة إلى المقارنات، فيجب مقارنة المنتجات ودلالاتها مع التوقعات التطورية في مدى التطور المعرفي، ومعرفة القراءة والكتابة، والمهارات الحركية الفائقة، ومع أهداف المدرسة والمركز أو مع عمل مشابه قام به الأطفال من قبل مثل الرسومات التي قام الطفل بالكتابة عليها وتحت أي مقياس يعد هذا العمل مميزًا بالنسبة لطفل الحضانة. وليس محل منتج سوف يوفر رؤية أكثر عمقًا عن قدرات الأطفال، ولكن هناك معلومات كثيرة سوف تكون متاحة أكثر، وعندئذ علينا محاولة لفهمها.

مكانة التكنولوجيا

تساعد "الملفات الإلكترونية" على تخزين والحفاظ على عمل الأطفال باستخدام التكنولوجيا الرقمية. وهناك العديد من الشركات التجارية ممن يوفرون البرامج

الشكل ٦-٧ رسم تخطيطي لعملية صنع البسكويت التي قام طفل في مرحلة الحضنة بعمله



لذلك. ويستطيع المعلمون أو الأطفال إدخال الجرافيك والصور والأشكال والتوضيحات بشكل مباشر في الملفات المخزنة والتي يتعامل معها الحاسب الآلي وذلك عن طريق استخدام كاميرا رقمية أو ماسح ضوئي للألوان. والنص قد يتم ابتكاره أو اقتباسه، ويشمل ذلك تعبيرات وتعليقات المعلم والأطفال. وتكون ملامح الصوت والحركة متاحة لإضافة تعليقات عليها أو لحفظ الأحاديث والموسيقى والدراما والأداء الحركي. وقد تم حفظ الموضوعات المختارة أو الملفات الكاملة للعرض على الآباء أو المعلمين الجدد في العام القادم. وهذا التخزين طويل المدى، واحتمالات تتبع الأحداث قد يكون مفيداً لمتابعة تقدم الأطفال من مرحلة دراسية لأخرى أو من مدرسة لأخرى. وقد استخدم أحد المعلمين المهتمين بالتكنولوجيا مشاهد ولقطات فيديو

مصورة بكاميرا رقمية، وأضاف عليها بعض التفسيرات والتعليقات وذلك لعمل عرض ببرنامج الباور بوينت لتقديمه في مؤتمرات الآباء.

ملفات الأفراد والمجموعات والملخصات

تستخدم ملفات الأفراد والمجموعات كطرق لجمع وتلخيص وتنظيم معلومات التقييم بوسائل توجيهية ذات معنى. وهناك فوائد عدة لاستغلال الوقت في تلخيص معلومات التقييم – وهي المصدر الأكثر قيمة للمعلم. والعمل على البيانات يدعو إلى تكوين انعكاس أو تفكير عقلائي وتحليلي لكل ما يتعلق بالموضوع. وعندما تقوم بالتلخيص عليك بالتفكير في عدة أمور وهي الطفل (كل على حدة) والمجموعة، وما يجرى في حجرة الدراسة، وما تتمنى تحقيقه، وما قد يحتاج إلى تعديل ولا يتسع الوقت لهذا خلال الأنشطة اليومية بالفصل. إنك قد لا تستطيع تلبية احتياجات الأطفال بدون الحصول على ردود أفعالهم وإجراء التقييم والتوجيه المتتابع. بالإضافة إلى ذلك، فإن تلخيص البيانات يضمن عدم تجاهل أي طفل أو أي من أبعاد التطور الهامة. وأخيراً يساعذك التلخيص على التركيز على هذه المجموعة وعلى هؤلاء الأطفال كل على حدة. فأنماط نقاط القوة والاحتياجات لا تبدو جلية في خضم الأنشطة داخل الفصل المدرسي.

ليس هناك وقت محدد لجمع الملخصات. وإذا كان الأطفال يتعلمون القياس – المقياس الطولي والوزن والحجم وربما غيرها من الوحدات — وقد قمت بتقييم كل طفل بمفرده فإن الأمر سيكون منطقياً أن تحصل على تلخيص لهذه المعلومات لتعطي بعض الأفكار عن مدى استيعاب المجموعة.

يتم عمل ملفات الأفراد لتكون بمثابة تقارير عن التقدم للآباء وللجالات المدرسية أو عندما يتحتم أن يوضع طفل بعينه قيد البحث. وحيث أن التلخيص يمثل الخطوة الأولى ويعمل كجزء من تفسير واستخدام معلومات التقييم فإنه ينبغي عليك أن تحتفظ بمراجعين: المقاييس، والأهداف أو النتائج الأخرى التي تطمح إليها؛ والنماذج التطويرية في التقييم وإرشادات التحليل في ملحق أ.

نماذج الملخصات المنشورة

إن المدارس والمراكز التي تستخدم منهج تم نشره (مثل منهج High/Scope أو منهج خاص في القراءة أو الرياضيات) أو تستخدم نظام تقييم تم نشره كذلك (مثل نظام أخذ عينات العمل) غالبًا ما تستخدم نماذج الملخصات التي تتوافق مع هذا المنهج. وقد تحتوي إطارات مناهج مدارس الولايات أو الأحياء الصغيرة على نماذج لتلخيص مدى تقدم الأطفال.

ويعد شكلي ٦-٨ و ٦-٩ مثالاً على اثنين من أكثر المناهج، واتجاهات التقييم استخدامًا. وهذه الوكالات تقدم كذلك نماذج للملاحظات والملخصات الروائية، وتقدم مساعدة إلكترونية لتلخيص وإدارة المعلومات.

لاستخدام برنامج إدارة البيانات الإلكتروني، يقوم المعلمون بإدخال المعلومات التي قاموا بجمعها عن الأطفال، والتي دائمًا ما تكون على هيئة مدرج تصنيفي ثم يقوم هذا البرنامج بتلخيص المعلومات المجمعّة عن كل طفل وعن الفصل. وتستخدم بعض البرامج لربط ملف الطفل لاقتراح أنشطة الفصل المدرسي، وتقديم الأشكال والكلمات والعبارات الرئيسية التي يمكن للمعلم أن يستخدمها ليضع تقاريره عن تقدم كل طفل أو الفصل ككل. كما تقوم بعض البرامج بوضع التقارير التي يمكن أن تُستخدم في وصف أعمال معينة. وهناك عدة برامج أخرى تقوم بإعطاء نقاط للبيانات وتخزينها على الإنترنت (www.teaching-Strategies.com) و (www.high/scope.org/Assessment).

تقدم أمثلة لطرق وضع المناهج التي تتوافق مع نظام التقييم الذي يستخدم تكنولوجيا الحاسب الآلي في تلخيص وإدارة المعلومات عن الأطفال. أما نظام مارازون (www.marazon.com) ونظام جاليليو لمرحلة ما قبل المدرسة (Galileo) (www.atonline.com) فيقدمان الملفات التي قد تستخدم لتخطيط الأنشطة المقترحة. ويقدم نظام أخذ عينات العمل (www.pearsonearlylearning.com/index.2htm) ملخص وتحليل قائم على الفصل المدرسي أكثر تعميمًا والتي تتلائم مع مقاييس الولاية أو النتائج المتوقعة لبرنامج محدد. وتعد المؤشرات الفعالة للمهارات الأساسية الخاصة بالتعلم المبكر للقراءة والكتابة (DIBELS) (Moats, Good & Kaminski, 2003) مثالاً لاختبار قياس التعلم المبكر للقراءة والكتابة الذي يلخص المعلومات ويحللها ويقدم اقتراحات محددة للتدخل.

ونادرًا ما تقدم نماذج الملخصات المنشورة التفاصيل الكافية للأغراض

سيستخدمونها؟ وأي منها يحتاج الأطفال أن يتعلموها؟ ستساعد الإرشادات التالية المعلمين على تطوير أساليبهم الخاصة في تلخيص مثل هذه المعلومات المحددة باستخدام طرق توجيهية ذات مغزى.

وصف وتعريف ملفات المجموعة

تبين ملفات المجموعة أو موجز المجموعة الأداء داخل الفصل في مادة أو عدة مواد. وهي تركز على مجموعة من السلوكيات داخل الفصل، وتحدد المجموعات أو المجموعات الثانوية للأطفال المتشابهين في الاحتياجات ونقاط القوة. وكذلك فإنها تكثف المعلومات عن أداء الفصل ككل في أحد محاور التطور أو في تقييم واحد للمجموعة ككل.

تلخص ملفات المجموعة الاختلافات الكمية والكيفية المتواجدة في سلوك الأفراد في مجموعة ما. وتشتمل الاختلافات الكيفية على الآتي: فنجد إلقاء أحد الأطفال للكرة بدقة وآخر يلقي الكرة بعفوية، وطفل يروي قصة بتسلسل بسيط وطفل آخر يرويها بطريقة مفصلة، وأحد الأطفال يقوم برسم شخص يتكون فقط من دائرة تمثل الرأس، وآخر يرسم شكل بشري مكون من دائرة الرأس وأذرع وأرجل وأصابع ورموش العين. قد يكون هناك عدة مستويات مختلفة للتعميق كما في حالة الطفل الذي يقوم بالتصنيف على أساس سمة واحدة أو الذي يضع مصفوفة معقدة عند التصنيف. وتشير الاختلافات الكمية إلى عدد السلوكيات التي وقعت. ففي مسرحية درامية، أحد الأطفال يستخدم فكرتين ويلعب ثلاثة أدوار، في حين أن طفلاً آخر يستخدم موضوعاً واحداً ودوراً واحداً. ويتطوع أحد الأطفال بكثير من الأفكار في نشاط تعليمي تعاوني في حين أن طفلاً آخر يتطوع بقليل من الأفكار.

أهداف ملفات المجموعة

إن ملفات المجموعة أو الموجز الخاص بها هي أدوات تخطيط مبدئية تستخدم لتحديد احتياجات ونقاط قوة الأطفال حتى يتم تخطيط الاتجاهات المختلفة. وبدلاً من تخمين ما يعرفه الأطفال وما يستطيعون عمله، يستخدم المعلم ملف المجموعة لتحديد مجموعات الأطفال ذوي الاهتمامات ونقاط القوة والاحتياجات ومستويات الأداء المتشابهة. ومن خلال معرفة ذلك، يستطيع المعلم التخطيط والاستجابة لاحتياجات المجموعة.

إرشادات اختيار وتنظيم محتوى ملفات المجموعة

كفي تكونَ ملف لمجموعة محددة في فصل مدرسي معين، عليك باختيار أو بعمل جدول ذا خطوط أفقية ورأسية متساوي الأبعاد كما هو موضح في شكل ٩-١٤ (صفحة ٢٦٧) أو ٩-١٥ (صفحة ٢٦٩) سجل أسماء الأطفال على الجانب الأيسر، ثم أتبع الإرشادات التالية.

حدد ما سيوضع في الملف. إن اختيار ما يوضع في الملف يعتمد على احتياجات المعلم المخططة. يوضح الشكل ٦-١٠ نموذج مُعد لتسجيل ملاحظات مسرحية اجتماعية قام بها الأطفال. وقد أوضح الشكل ٥-٩ (صفحة ١٣٠) نموذج مُعد لتسجيل مدى استيعاب وتوظيف الأطفال للمصطلحات المستخدمة في وصف المقاس. عندما تكون المعلومات الناتجة عن التقييم مسجلة، فيمكن أن تستخدم في عرض أو "كتابة" لمحة عن احتياجات وقدرات المجموعة، وتحديد أي الأطفال يحتاج لمساعدة في تعلم أشياء محددة.

حول سجلات المجموعة الحالية إذا أمكن إلى ملفات. استخدم قلم محدد ذو لون مختلف لكل مجموعة أو مجموعة ثانوية، وضع دائرة أو سطر الضوء على الأداء الذي يقع في نفس المجموعة.

أنشئ نموذج منفصل لملف المجموعة إذا كان ذلك ضروريًا. في بعض الأحيان تكون المعلومات في سجلات الأفراد، حيث يوجد سجل واحد لكل طفل، لكنك تحتاج إلى ملف للمجموعة. هذا يحدث غالبًا عند القيام بإعداد ملخص أو باستخدام منتجات العمل أو الملفات أو السجلات الروائية. قم بوضع التقسيمات أو المجموعات المحددة في الأعمدة واكتب أسماء الأطفال المدرجون في هذه المجموعة في العمود الملائم.

ضع علامة لكل ملف، تحديد المجموعات أو المجموعات الثانوية. أما عند استخدام الألوان في التشفير يجب كتابة اللون المستخدم لكل مجموعة في أعلى الصفحة.

قسم مجموعة من السلوكيات. قم بعمل التقسيمات التي لديها مدلول في عملية التدريس، أي لماذا وكيف ستقوم بالتدريس. هناك عدة أمثلة فيما يلي:—

- استخدم احتياجات الأطفال كأساس للتصنيفات، مثل: "يحتاج إلى تمهيد" أو "يحتاج إلى الممارسة" أو "يحتاج مزيد من التحدي".

شكل ٦-١٠ نموذج الملاحظات المسجلة عن مسرحية اجتماعية قام بها مجموعة من الأطفال

قم بالملاحظة خلال أسبوع. ملحوظة: ضع علامة (✓) = نعم

التاريخ: الاسم	المشاهد المسرحية	الأدوار	الموضوعات	مهارات اجتماعية	
				مهارات اجتماعية	مهارات اجتماعية
	ابتداع نص				
	تشثيل مشاهد واقعية				
	استخدام مشاهد بشكل رمزي				
	تحديد الدور (الأد، الأب... الخ)				
	أداء أكثر من دور				
	تحريك الإتياء كأنهم ممثلين				
	دمج أكثر من موضوع				
	دمج الموضوعات الجيدة من الحياة والأدب... الخ				
	دمج موضوع تعلم القراءة والكتابة				
	في موضوع المسرحية (أراءة كتاب في مركز، كتابة، الخ)				
	حل المشكلات الاجتماعية التي تظهر في المسرحية				
	تضمين كل الأطفال وعدم استثناء أي منهم				
	استئناف المسرحية بعد فترة انقطاع (في اليوم التالي أو خلال نفس الفترة)				
	دمج اقتراحات المعلم وما يقدم من دعم				

- استخدم طريقة تقسيم المجموعات التي تصنف المستويات المختلفة من التفوق مثل: "عدم وجود دليل" و"يتم تطوير ذلك" أو "يتم التحكم في ذلك" أو "البداية إلى" أو "القيام بذلك" أو "برع في ذلك".
- استخدم المهارات الثانوية لتقسيم مجموعة السلوكيات. هناك أمثلة على ذلك وهي: "يستطيع القص" أو "يستطيع عمل فتحة واحدة" أو "يمكنه عمل خط مستقيم" أو "قطع دائري".
- قسم المجموعات طبقاً لمستويات الأداء مثل "تعبيري" أو "اللغة المستقبلية" أو "الإدراك" و"الاستدعاء".
- استخدم المحتوى كأساس للمجموعات مثل "عمليات الجمع" في الرياضيات.
- استخدم الخطوات المحددة في اكتساب المهارات. على سبيل المثال: استخدم مستويات المهارة الموصوفة في تطور تعلم القراءة والكتابة: "القارئ المبتدئ" و"القارئ في سن مبكرة" و"القارئ المستقل" و"القارئ الماهر".
- استخدم مستويات الأداء المحدد في الموضوعات الرئيسية الملائمة.

قم بجمع واستخدام ملفات المجموعة في أسرع وقت ممكن. وحيث أنها تستخدم للتخطيط في الفصل المدرسي، فقد يقل استخدامها عندما يكون قد مر عليها عدة أسابيع.

استخدم ملفات المجموعة عندما تقوم بالتخطيط. استخدم هذه الملفات لتحديد الأنشطة الملائمة للأطفال أو لمجموعات محددة منهم. ثم قم بمقارنة هذه الملفات عبر الوقت لتحديد التغييرات اللازمة في التوجيهات.

وصف وتعريف ملفات الفرد

يقوم ملف الفرد أو الموجز الخاص بالفرد بدمج المعلومات التي تم الحصول عليها من التقييمات التي أجريت في الفصل المدرسي داخل ملخص قدرات طفل محدد. وتركز الملخصات على أحد أبعاد التطور أو تقديم صورة عامة عن الطفل.

هناك عدة أنواع من هذه الملفات. فهناك نوعان غالباً ما يتم استخدامهما بطريقة نموذجية وهما قوائم الفحص والملخصات المكتوبة. تنقسم قائمة

الفحص دائماً إلى أنواع فرعية وتحت فرعية طبقاً لمدى اكتساب المهارة أو بيان الأهداف أو بطاقات التقارير. ومثل كل الأدوات فإن لقوائم الفحص مزايا وقصور. إنها تتيح قليل من المعلومات بجانب ما يوجد في القائمة. انظر شكل ١١-٤ (صفحة ٣١٢) كمثال على ذلك.

من الممكن أن تدون الملخصات المستمرة والمكتوبة في نماذج سجلات مكونة من أعمدة مثل النماذج المستخدمة في العديد من برامج عمل السجلات الروائية. انظر الشكل ٩-٦ (صفحة ٢٥٧) سيوضح كمثال لذلك. وقد تكون العناوين هي محاور التطور والتعلم التي يتم التركيز عليها في برنامج محدد. سوف تجد أنه في كل عمود ستكتب جملة ملخصة لحالة وتقدم الطفل وتاريخ كتابتها. ولدعم هذا السجل يجب وضع ملاحظات عن المكان الذي يمكن أن تحصل منه على دليل عن الأساس التي تمت كتابة هذه الجمل عليه. كما يمكن تضمين ملاحظات عن اهتمامات المعلم وردود أفعاله والأشياء التي سيتم مراقبتها. وبينما يحدث التطور، يمكنك إضافة ملخصات جديدة. وحينما يحين الوقت لإدراج المعلومات في تقرير عن التقدم، تكون البيانات الحالية والسابقة عن الموضوع الذي ركزت عليه المدرسة متاحة. وبالفعل فإنه في حالة الضرورة القصوى، يمكن أن يعمل نموذج التسجيل كملخص.

أهداف ملفات الفرد

توثق هذه الملفات قدرات الطفل ونماذج سلوكه، وتتيح المعلومات للتخطيط، كما تستخدم كدليل عند تعذر وجود المعلومات. إنها وجهة نظر شاملة لما يكون عليه الطفل والمكان الذي يأمل المعلم أن يصل الطفل إليه، وذلك بالتركيز على الطفل ككل، وليس على جانب واحد فقط - حيث يتم التركيز على قدرات الطفل العامة وليس على المهارات المنعزلة أو محتوى محدد. إنها تسجل تقدم كل طفل على حدة كمعلومات عن نماذج الاهتمام، والتطور والتفاعل الناشئ. وتساعد هذه الملفات المعلمين على دراسة المتناقضات، ونقاط التميز، وأساليب الاتجاهات التي يصعب رؤيتها عند إلقاء نظرة سريعة على أحد التقييمات. وكمخلص لهذا فهي تساعد المعلمين على معرفة وفهم احتياجات كل طفل.

كما أن هذه الملفات تساعد المعلمين على التخطيط لتلبية الاحتياجات والقدرات الفردية. على سبيل المثال، عند القيام بتجميع مواد ملف الطفل

بيتر، لاحظ المعلم أنه لا يشارك أبداً في الأنشطة الفنية، لكنه يحب الأرقام والإحصاء والأعمال اليدوية. وقد يستخدم المعلم هذا الاهتمام المحدد لدفع بيتر في النشاط الفني. كما قد يحدد المعلم الطفل الذي يكون لديه مشكلة في تكوين أصدقاء أو لا يشارك في المحادثات، ويخطط الأنشطة لمساعدته. تساعد ملفات الفرد كذلك المعلمين على الفحص لاستكمال عملية التوثيق.

إن ملف الفرد مهم في عمل الملخصات الروائية وبطاقات التقارير والملفات المجمعة والعمل التعاوني. وتعد التقارير الروائية القائمة على الأدلة المجمعة خلال العام أكثر دقة من الأشياء التي يتذكرها المعلم. يمكنك الرجوع إلى شكل ١١ - ٢ (صفحة ٣٠٩) كمثال على تقرير عن تقدم الطفل مقدم للآباء.

إرشادات اختيار وتنظيم محتوى ملفات الفرد

تحديد عدد التصنيفات التعليمية والتطويرية في الملف. قد يكون وجود من ٦ إلى ١٠ محاور كافية لمعظم فصول المدرسة وهو نفس العدد تقريباً المستخدم في الملفات وملفات المجموعة. يجب عمل نموذج يكون به نفس التصنيفات لكل طفل في الفصل.

استخدم التصنيفات المشابهة لما تكون موجودة في سجلات الملفات والتقارير المخصصة. يجب تخطيط هذا الموجز حتى يساعدك في إعداد بطاقات التقارير والملخصات في نهاية العام. ويجب وضعه كدليل في الملف حتى يستطيع الموجز تلخيص المعلومات في الملف. إذا كانت مقاييس الولاية أو الحي قيد الاستخدام عليك بعمل إشارة لها.

استخدم نظام ثابت للمراجع لدعم الأدلة. يجب كتابة التاريخ والبيانات الأولية متبوعة بنوعها ومكانها في الملفات الخاصة بك. يجب استخدام نفس الاختصارات في جميع الملفات. يجب الاحتفاظ بسجلات البيانات الأولية منسقة مع الموجز. فعلى سبيل المثال، إذا تم تخزين سجلات البيانات الأولية في ملفات الأطفال يجب أن تكتب عليها كلمة "ملف" ويتيح تدوين المرجع لأي فرد سهولة العودة إلى السجلات الأساسية عند الضرورة.

استخدم كل المعلومات المتاحة. بما فيها عينات العمل المتصلة بالملف وتقييمات المجموعة والسجلات الروائية وعينات الأداء وأي معلومات

مستخلصة والمشروعات الفردية والجماعية وجداول المشاركة وإحصاءات التكرار وأي من المعلومات المتواجدة في ملفات الأطفال.

قم بتجميع المعلومات لمحور وطفل واحد في كل مرة. عليك مراجعة كل التقييمات للطفلة ماريما والمنتجات المتصلة بالتطور المعرفي ثم راجع تقييم تطورها في اللغة، والاستمرار حتى يكتمل الموجز الخاص بها. وبعد ذلك انتقل إلى الموجز الخاص بالطفل فيل (Phil) عند تجميع هذه المعلومات على أساس طفل واحد في كل مرة، فإنك تكتسب تفهمًا لاحتياجات هذا الطفل كفرد. وهذا لن يحدث إذا عملت مع صفحات عدة أطفال بالتتابع.

لخص الاتجاهات التي تظهر النمو أو التطور في التعلم. يجب أن تقارن التقييمات التي أجريت في أوقات مختلفة كما يجب أن تبحث عن تقارب المؤشرات التي تظهر الاتجاه في التطور. فعلى سبيل المثال، فإن المدخلات قد تلخص التقدم أو الحركة من مكان لآخر في تسلسل تطوري. هذه المدخلات قد توضح أن الطفل قد انتقل من مجموعة لأخرى في ملف المجموعة أو كيف يتغير أحد نماذج السلوك. فعلى سبيل المثال، في بداية الفصل الدراسي أظهر الطفل لويس غضبًا شديدًا عندما تركته والدته. ولكن بحلول الأسبوع الثالث لم يعد يبكي.

لخص الخصائص الفريدة للطفل. ينبغي أن تصف الاتجاهات والميول مثل مستوى الدوافع والمثابرة التي تتضح من خلال أنواع مختلفة من التقييم. على سبيل المثال، تتضح حماسة ومثابرة الطفلة ليسلي عندما تنتظر إلى عدد المرات التي تحاول فيها بناء مدينة كبيرة باستخدام مكعبات في أثناء أحد التقييمات. وبعد انهيار هذا البناء إحدى عشرة مرة قامت الفتاة باللجوء إلى عمل بناء أصغر. عليك بالبحث عن السلوك المتشابه في السياقات المختلفة. إن ليسلي ليست مصرّة على البناء بالمكعبات فحسب، لكنها تحاول كذلك القيام بالمهام الأخرى بنفس الطريقة.

قم بضم السلوك أو المحاور التي سيتم مراقبتها. قم بإضافة المدخلات التي تود أن تتابعها. هذا الموجز قد يخدم كمذكر أو ملف "لإتباع". إن الأستاذ زاتوس قلق لأن الطفلة ميا هادئة ولا تشارك في الفصل. إنه يدون ذلك على الموجز الخاص بها لمساعدته على تذكر فحص تقدمها داخل التفاعلات في الفصل.

قم بتحديث الموجز في أوقات محددة. يجب إدخال المعلومات في وقت مبكر من العام للمقارنة مع المعلومات المجمعة فيما بعد. عليك بمراجعة محتويات الموجز الخاص بالأفراد عدة مرات في كل عام؛ في نصف، ونهاية العام، وقبل مؤتمرات الآباء، وإعداد التقارير. في منتصف العام، قم بمراجعة الإضافات وعمل مدخلات جديدة. وفي نهاية العام قم بمراجعة هذا الموجز وإضافة مدخلات لتوثيق النمو منذ منتصف العام وقم بوصف الحالات في نهاية العام. وكلما حدثت هذا الموجز كان ذو قيمة في الفصل.

وبينما تتغير نماذج السلوك، عليك تدوين هذه التغييرات في العمود الملائم. كما يجب تدوين الاستنتاجات والانعكاسات. وإذا أشارت المعلومات الجديدة إلى أن هناك استنتاج أو اتجاه سلوكي غير صحيح عليك باستبعاده وتدوين التفسير الجديد.

رتب المدخلات ترتيباً زمنياً. لتحديد التغييرات في نماذج السلوك يجب أن تجمع المعلومات في ترتيب زمني.

المخلص

يجمع المعلمون المعلومات ويلخصونها لتكامل المعلومات من مصادر وطرق وسياقات ويقللونها حتى تصبح في حجم يمكن التعامل معه، ويجعلون التقييمات السابقة متاحة للتحليل والتفسير المستمر. هناك ثلاثة طرق متصلة لجمع وتلخيص المعلومات وهي الملفات وملفات الأفراد وملفات المجموعة.

تمثل الملفات مجموعة النصوص والوثائق المنظمة والدقيقة لأدلة وتوثيق تطور وتعلم الأطفال بمرور الوقت. وهناك أربعة أنواع رئيسية لهذه الملفات: ملفات العرض التي تظهر عمل الطفل الممتاز أو المفضل؛ وملفات التقييم التي من خلالها يتم تحديد المحتويات وإعطائها نقاط؛ وملفات التوثيق والتي تتعامل مع الأدلة على عمل الأطفال وتقديمهم والتي يتم اختيارها لوضع وصفاً شاملاً للطفل؛ وملفات العملية التي تحتوي على العمل المستمر للمشروع الكامل. تليها الملفات كثير من أهداف التقييم الرئيسية داخل الفصل المدرسي.

وهناك أربعة مناهج رئيسية لبناء هذه الملفات: المنهج الذي يتطلب مواد محددة؛ والمنهج الذي يتطلب أدلة في محاور منهجية أو تطويرية

ولكنه لا يحدد المواد والموضوعات؛ والمنهج الذي يجمع العينات الفردية والتي غالبًا ما تكون تلقائية من أنشطة الفصل المستمرة، والمنهج الذي يجمع بين المنهجين السابقين. وتختلف الموضوعات داخل الملفات تبعًا لعمر وتطور الأطفال وأهداف المدرسة. وتكون الملفات الجيدة مليئة بالمعلومات وسهل الحصول عليها. ويجب أن تكون المواد محددة حتى تكون مدلولاتها واضحة. وتعد مساعدة الأطفال على تعلم الاختيار والتقييم والتعبير في موضوعات الملفات هي لب العملية. ويمكن زيادة المعلومات المتاحة في هذه الملفات عن طريق تحديد وتفسير كل موضوع وتطوير الإجراءات والإرشادات لزيادة قدر المعلومات واختيار الموضوعات المتطورة تلقائيًا تبعًا للمعلومات بالإضافة إلى تميزها.

وتساعد النماذج والجدول التي تم نشرها المعلمين على جمع وتلخيص معلومات التقييم. ويمكن للمعلمين عمل هذه النماذج. ويلخص الملف أو الموجز الخاص بالمجموعة مجموعة السلوكيات داخل الفصل المدرسي، وتحدد مجموعات الأطفال المتشابهين في القدرات أو الاحتياجات أو الاهتمامات. وهي مفيدة لتخطيط الأنشطة لكل فصل كوحدة كاملة.

تقوم الملفات الفردية بمتابعة نمو الأطفال المتصل بأهداف وغايات الفصل المدرسي. فهي تلخص قدرات الأطفال الخاصة فيما يتصل بالنتائج التعليمية والتطورية العديدة وليست طريقة لعرض المهارات المنعزلة ومحتوى السلوك والأداء. وهي تخطيط لتلبية الاحتياجات الفردية وإعداد تقارير عن تقدم الأطفال لتقديمها للآباء، ولأغراض رسمية.

التطبيق الشخصي

.....
١. إننا نقترح عدة طرق يستطيع من خلالها المعلمون الذين يبدأون في

تطوير ملفات الأطفال تعلم عملية التقييم تدريجيًا: ابدأ بالمحور التطويري أو المنهجي، واستخدم موضوع محدد وعملية تعلم واحدة أو غيرها من جوانب التطور والتعلم التي يمكن أن تقوم بتقييمها. عليك بتقييم اهتماماتك وخبراتك ومهاراتك الخاصة. أي من هذه المناهج يلائمك في هذا الوقت؟

٢. افترض أنك كنت ستبدأ في تكوين ملف لعرض وتوثيق مستوى

تعلمك ومدى تطورك. ما هي الفئات التي سيحتويها الملف؟ ما هي المواد التي تود أن تضمها إليه؟ وضح أسباب اختيارائك.

لمزيد من الدراسة والمناقشة

١. يجب تحديد مزايا وعيوب مناهج بناء الملفات الأربعة، والتي تتمثل في: الموضوعات المطلوبة والأدلة المطلوبة، والعينات الفردية الفريدة والتركيبات. بأي طريقة تختلف المزايا والعيوب من معلم مبتدئ لمعلم متمرس وذو خبرة؟
٢. يجب تحديد ثلاثة أجزاء من الأدلة التي تود جمعها لتكوين ملفات الفصل في مرحلة الحضانة في محاور التطور العضلي البسيط والرياضيات والعلوم واللغة وتعلم القراءة والكتابة. يجب استخدام إرشادات التقييم والتحليل الموجودة في ملحق أ.
٣. يجب تحديد ثلاثة جوانب شاملة للتطور والتعلم التي ترغب أن تضمها إلى الملف أو الموجز الخاص بالفرد. يجب تحديد ثلاثة من التقديرات التي تود أن تستخدمها لتوثيق النمو في كل منها.

قراءات مقترحة

- Clemmons, J., Laase, L., & Cooper, D. L. (1993). *Portfolios in the classroom: A teacher's sourcebook*. Jefferson City, MO: Scholastic, Inc.
- Hamilton, R. N., & Shoemaker, M. A. (2000). *AMCI 2000: Assessment matrix for classroom instruction*. Portland, OR: Northwest Regional Educational Laboratory.
- National Education Association. (1993). *Student portfolios*. West Haven, CT: Author.
- Northwest Regional Educational Laboratory. (1994). *Portfolio resources bibliography*. Portland, OR: Author.
- Shaklee, B. D., Barbour, N. E., Ambrose, R., & Hansford, S. J. (1997). *Designing and using portfolios*. Boston: Allyn & Bacon.
- Stone, S. J. (1995). *Understanding portfolio assessment: A guide for parents*. Reston, VA: Association for Childhood Education International.
- Wortham, S. C., Barbour, A., & Desjean-Perrotta, B. (1998). *Portfolio assessment: A handbook for preschool and elementary educators*. Olney, MD: Association for Childhood Education International.